



الترقيم الدولي  
ISSN 1998-6424



وزارة التعليم العالي  
والبحث العلمي

جامعة  
ديالى

# الكتاب السنوي

لمركز أبحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج  
(نساؤنا وأطفالنا: ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

مركز  
أبحاث  
الطفولة  
والأمومة

# الكتاب السنوي لمركز البحوث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: انرمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٩/٣/٢٠٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٦٠٩ لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي

ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س/١٠٩٢ في ٢٧/٧/٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا  
بإذن المركز

## رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

## مدير التحرير

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم

## أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د. فرات أمين مجيد

م.م. رشاروكان اسماعيل

## سكرتير التحرير

أ.م. وفاء قيس كريم

## المراجعة اللغوية

أ.د. غادة غازي عبد المجيد

## الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

## الهيئة الاستشارية

جامعة ديالى كلية التربية الأساسية	أ. د. مهند محمد عبد الستار
جامعة ديالى كلية التربية الأساسية	أ. د. بشرى عناد مبارك
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	أ. د. ناسو صالح سعد
جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية	أ. د. لطيفة ماجد محمود
جامعة الموصل كلية التربية الاساسية	أ. د. فتحي طه مشعل

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

## ثبت المحتويات

- كلمة السيد رئيس المؤتمر ..... ز-ح  
اهداف المؤتمر ومحاوره ..... ط  
اللجان المشرفة على المؤتمر ..... ي  
الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ك
- عنف المرأة ضد المرأة في محافظة ديالى دراسة مسحية  
أ.د. لطيفة ماجد محمود, أ.م.د. اسماء عبد الجبار سلمان ..... ٢٤-١٤
- ضرب الاطفال دراسة اجتماعية مقارنة بالفقه الاسلامي -الامر بالصلاة انموذجا-  
أ.د. مصطفى محمد امين الاتروشي , اسيا عبد الله احمد ..... ٤٢-٢٥
- المعالجة الاسلامية للعنف الاسري والعدوانية في التنشئة الاجتماعية  
أ.م.د. فاضل احمد حسين , أ.د. وضحة عليوي صالح,م.م. نورس مالك سطوان ..... ٥٦-٤٣
- نظرة في حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية  
أ.م.د. ورقاء أكرم عباس ..... ٦٨-٥٧
- حقوق الأرملة في الفقه الاسلامي  
أ.م.د. محمد نجيب الجوعاني ..... ٨٨-٦٩
- دراسة تحليلية لأهمية درس التربية الرياضية في المراحل الابتدائية وتأثير التكنولوجيا الرقمية  
في سلوك التلاميذ في الاسرة العراقية  
أ.م.د. ياسر محمود وهيب المكدمي ..... ٩٥-٨٩
- المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة في كليات الجامعة المستنصرية من وجهة نظرهن  
أ.د. موفق عبدالعزيز الحسناوي, أ.د. منتهى عبد الزهرة العزاوي, م.د. وفاء كاظم جبار ..... ١١٧-٩٦
- عمالة الأطفال انتهاك مستمر لحقوق الإنسان في العراق أحلام معلقة وطفولة مؤجلة  
دراسة ميدانية – محافظة واسط (مركز مدينة الكوت )  
د. عبيد الكريم جعفر الكشفي , هادي حسن شويخ ..... ١٣٠-١١٨
- التربية النفسية وتنمية السلوك الخلقى للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سياق البيئة الأسرية.  
د. محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة ..... ١٩٧-١٣١
- الاساليب الخفية للعنف الاسري في العلاقات الزوجية  
م.م. استبرق عبدالرزاق مهدي الحسني, أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين ..... ٢١٤-١٩٨
- العنف ضد المرأة  
أ.م.د. نادية مهدي عبد القادر ..... ٢٢٦-٢١٥

- وضعية الأم العاملة وعلاقتها بالهدر المدرسي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الإعدادي  
الباحث عبد الصمد المعزة ..... ٢٢٧-٢٣٣
- الطفولة في المجتمع العربي الاسلامي  
أ.م.د. أحلام عبد الستار محمود احمد ..... ٢٣٤-٢٤٨
- الحاجات الارشادية للأرملة  
عبد اللطيف فتوحه, مصطفى منصور ..... ٢٤٩-٢٥٧
- مؤشرات الأمن الاسري لدى الاطفال من وجهة نظرهم للأعمار (٥-١١) سنوات في محافظة ديالى  
م. أسماء عباس عزيز الدليمي , م.م. رشا روكان اسماعيل ..... ٢٥٨-٢٧٧
- الأداء المهني وعلاقته بالدافعية لدى معلمات رياض الأطفال  
م.د. موج باسم عبد العباس محسن ..... ٢٧٨-٣٠١
- دراسة اجتماعية ميدانية لظاهرة عمالة الاحداث وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة ديالى  
م.م. عبد الغفور ردام كيطان , علي عبد الغفور, ياسين عبد الغفور ردام ..... ٣٠٢-٣٣١
- التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات (دراسة مقارنة)  
م.م. اقبال مبدر نايف , م.م. محمد عبد الكريم ..... ٣٣٢-٣٤٩
- دراسة احصائية للاختبارات المعملية للخامات النسيجية لملابس الاطفال الجاهزة المستوردة  
نور عارف صالح , بشرى فاضل صالح ..... ٣٥٠-٣٨٤
- العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليلية  
جاسم سعيد حسين , عمار أحمد مجيد ..... ٣٨٥-٤٠٠
- معارف النساء الحوامل حول عوامل الخطر والوقاية من التشوهات الخلقية في المستشفيات  
التعليمية في مدينة الموصل  
هناء حسين مخلف, هناء عبدالقادر , فاطمة حسن ..... ٤٠١-٤١٢

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...  
السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلهذا الحمد أولاً وأخيراً أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداوات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيساً وأعضاء وكانت القضايا الأولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

**المحور الاول :** اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل

**فيما تناول المحور الثاني:** مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

**المحور الثالث:** دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

**الرابع:** مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

**أخيراً:** الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة علمية، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر.. جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة علمية..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كان ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته واحتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل



وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكراً لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطاً أو دعمهم وان كان معنوياً ، فلکم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام... والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر  
أ.د. اخلاص علي حسين  
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

## المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

### (نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

#### اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر؛ إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

#### اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

#### محااور المؤتمر

- المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرأة والطفل.
- المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.
- المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.
- المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية
- المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

## رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

## لجان المؤتمر

### اللجنة العلمية

رئيساً	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.د. بشرى عناد مبارك
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد	أ.د. اياد هاشم محمد
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. لطيفة ماجد محمود
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. زهرة موسى جعفر
عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة	أ.د. خنساء عبد الرزاق عبد
عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.م.د. سناء حسين خلف
عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية	أ.م.د. سيف محمد رديف
عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين
عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. صابر طه يس
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. حذام خليل حميد

### اللجنة التحضيرية

رئيساً	رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية	أ.م.د. سلام جاسم عبدالله
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. مؤيد حامد جاسم
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. فرات امين مجيد
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	م.د. هيام سعدون عيود
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. عمار موسى جعفر
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة	م.م.رشا روكان اسماعيل
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. رعد ذياب خلف
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	ر. مترجمين عصام سرحان ذياب
عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم	م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان

### اللجنة الاعلامية

رئيساً	رئاسة جامعة ديالى	أ.م.د. أحمد عبدالستار حسين
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	منصور خضير سكران
عضوا	رئاسة جامعة ديالى	اسعد سحاب مطر

## لجنة التشریفات

كلية الفنون الجميلة	رئيساً	ا.م رجاء حمید رشید
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.د غصون فائق صالح
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. أسماء عباس عزیز
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.مدير نهاد محمد شهاب
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. مدير همام اكرم محمود
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	مترجم صدام علي مهدي
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	السيد احمد شاکر سلمان

## سكرتارية المؤتمر

رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	رئيساً	ا.م. وفاء قیس کریم
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	المهندس علاء عبادي حمید
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	مبرمج ضحی عبد الکریم طه

## عمالة الأطفال انتهاك مستمر لحقوق الإنسان في العراق أحلام معلقة وطفولة مؤجله

دراسة ميدانية - محافظة واسط (مركز مدينة الكوت )

عبيد الكريم الكشفي

دكتور - تربية دياالى

اهادي حسن شويخ

باحث - مؤسسة اشور للتنمية وحقوق الإنسان

### المقدمة

تمثل الطفولة في حياة الإنسان هي من اجل سنين العمر وهي تعدّ مرحلة من أجمل مراحل الحياة وأكثرها أهمية، ففي هذه المرحلة يميل الطفل إلى اللعب واللهو، ويبدأ باستكشاف محيطه وتعلم الخطأ من الصواب، كما يتم توجيهه خلالها بصورة عامة، وتنمية مواهبه وصقلها، ومما يميز هذه المرحلة أيضاً ضعف الطفل واحتياجه لمن حوله كي يحموه ويعطوه حقوقه في هذه المرحلة. لكن ونتيجةً لعددٍ من الظروف المختلفة في هذه العصر كالحروب والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية ظهر انتهاك واضحٌ لحقوق الأطفال حول العالم كعمالة الأطفال وضربهم واضطهادهم أو حتى اغتصاب بعضهم في شتى الأماكن حول العالم. ومع ولادة كل طفل في إي مكان في العالم تتجدد آمال البشر وأحلامهم فمما لاشك فيه أن الطفولة هي نواة المستقبل ، فهم صانعوهم وهم ثروات الأمم والأمل المنشود الذي تتطلع إليه في تحقيق أهداف المستقبل ، وبما أن تطور حقوق الإنسان على الصعيد المحلي والدولي قد اثار اهتماما ووعيا بضرورة تعزيز هذه الحقوق وتشجيعها واحترامها للناس جميعا من دون أي نوع من أنواع التمييز ، وانطلاقا من المبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة التي يجسد فيها الاعتراف بالكرامة المتأصلة لجميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم على قدم وساق وبصورة غير قابلة للتصرف بها ، أساسا للحرية والعدالة والسلم في العالم ، فقد باتت حقوق الأطفال وضرورة حمايتها جزءا لا يتجزأ من حقوق الإنسان العالمية. لذا فمن الضروري أن يتشدد في حماية الأطفال لتأثرهم أكثر من سواهم في هذه الانتهاكات آذ بالقضاء عليهم يتمكن الجاني من القضاء التام على هذه الجماعة ، ولعل من الضروري المتابعة المستمرة لها مع تخصيص أجهزة تنفيذية دقيقة لتطبيق وتنفيذ وفرض هذه التشريعات.

ويعتبر العراق من البلدان التي خُطت خطوات جيدة في جميع مفاصل تطبيقات حقوق الإنسان بعد عام ٢٠٠٣ لأن انه واجه مشاكل كبيرة وخطيرة أثرت كثيرا على تطبيق كل الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعها سابقا بفعل الظروف الاقتصادية الصعبة التي مريها والحروب التي خاضها بفترات متباعدة والسباق المحموم على السلطة والمحاصصه والإرهاب والتفجيرات اليومية وظهور داعش الذي ارتكب أبشع الجرائم بحق الإنسان والنساء والأطفال بصورة خاصة في العراق . ألا أن سجل انتهاكات حقوق الإنسان في العراق مازال يسجل انتهاكات كبيرة وخطيرة ومتعددة يوميا من انتهاكات جسديه ونفسيه وجنسيه وقانونية بحق المجتمع العراقي وخاصة الطبقات المهشمة من النساء والأطفال من دون عقاب للجنة .

## الفصل الأول

### المبحث الأول

(حقوق الإنسان في العراق اتفاقيات كثيرة وأفعالا صغيرة )

#### ماهي حقوق الإنسان :

إن حقوق الإنسان هي مجموعه من المعايير والمتطلبات أو الاحتياجات الأساسية التي لا يمكن للناس العيش بدونها بكرامة كبشر. وهي حقوق عالمية غير قابلة للتصرف ومتأصلة في كرامة كل فرد وهي أساس بقاء الجنس البشري ويُعرّف القانون الدولي حقوق الإنسان على أنها مجموعة من الحريات الأساسية المتأصلة عند البشرية، ويُمنع التصرف فيها أو انتهاكها، مع ضرورة تطبيقها على الجميع في ظل العدل والمساواة، أي أن كل إنسان يولد حُرّاً متساوياً مع غيره من الأفراد من حيث الكرامة والحقوق

#### وتمتاز حقوق الإنسان :

- ١- الشمولية: شمول حقوق الإنسان كافة الحقوق الإنسانية المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .
- ٢- التكاملية : أي تكامل الحقوق ، فلا يمكن ممارسة حق أو حقوق معينة بمعزل عن أخريات من الحقوق ، أو إعطاء أفضلية لأي من الحقوق على حساب حقوق أخرى.
- ٣- الطبيعية : فهي حقوق طبيعية تنشأ مع ولادة الإنسان وتستمر معه حتى مماته، وهي ليست مكتسبة من أي سلطة سياسية كانت أم اجتماعية، ويعد تقنين الحقوق في قوانين في سبيل التنظيم لا إنشاء لحقوق الإنسان
- ٤- العالمية: ينتفع بحقوق الإنسان كل إنسان على وجه الأرض بغض النظر عن دينه أو جنسه أو لغته أو قوميته أو لونه أو رأيه السياسي، وتعمل حركة حقوق الإنسان على نطاق العالم متجاوزة بذلك الحدود الوطنية والإقليمية .
- ٥- غير قابلة للتصرف : لا يجوز التصرف أو التنازل أو المساس بحقوق الإنسان.

## من هو الطفل :

جاء في اتفاقية حقوق الطفل التي صدرت عام ١٩٨٩ المادة الأولى ((أن الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه وهذا المفهوم يجعل كل من هو دون الثامنة عشرة من عمره طفلاً تلزمه رعاية الأبوبين والأسرة والمجتمع والهيئات التربوية والتعليمية . وهذا ما يجعل من مسؤولية الأولياء تقع على كل ما يلحق بالطفل من متابعات طبية وقانونية وتربوية تعليمية...

## ما هو الانتهاك :

هو التعدي والتجاوز على الآخرين بما لايسمح به القانون والأعراف والآداب العامة الموجودة في أي مكان وزمان معين . ويعني أيضا استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد الضعفاء .وتعني الاستباحة و التجاوز على الآخرين من دون وجه حق . والذي قد يسبب خطرا ماديا أو معنويا.

### ( التزامات العراق المحلية والدولية )

على الرغم من انضمام العراق إلى اغلب الاتفاقيات والمعاهدات الدولية إضافة إلى ما جاء في الدستور العراقي في الباب الثاني منه ( الحقوق والحريات ) إلى ان سجله مازال على النقيض تماما من كل هذه الاتفاقيات وحتى ما جاء في الدستور العراقي في كل مواده والذي يمثل صمام الأمان لكل أفراد المجتمع . فقد جاء في الدستور العراقي في مواده :-

## الباب الثاني

### الحقوق والحريات

#### الفصل الأول

#### ( الحقوق )

### الفرع الأول :الحقوق المدنية والسياسية المادة (١٥):

لكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية، ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقييدها إلا وفقاً للقانون، وبناءً على قرار صادرٍ من جهةٍ قضائيةٍ مختصة..

### الفرع الثاني :. الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

#### المادة (٢٢):

أولاً :. العمل حقٌّ لكل العراقيين بما يضمن لهم حياةً كريمةً.

ثانياً :. ينظم القانون، العلاقة بين العمال وأصحاب العمل على أسس اقتصادية، مع مراعاة قواعد العدالة الاجتماعية.

المادة (٢٩):

أولاً: ب. تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة والشيخوخة، وترعى النشء والشباب، وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم.  
ثانياً: للأولاد حقٌّ على والديهم في التربية والرعاية والتعليم، وللوالدين حقٌّ على أولادهم في الاحترام والرعاية، ولاسيما في حالات العوز والعجز والشيخوخة.  
ثالثاً: يحظر الاستغلال الاقتصادي للأطفال بصورة كافية، وتتخذ الدولة الإجراءات الكفيلة بحمايتهم.

رابعاً: تمنع كل أشكال العنف والتعسف في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

المادة (٣٠):

أولاً: تكفل الدولة للفرد وللأسرة وبخاصة الطفل والمرأة. الضمان الاجتماعي والصحي، والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة كريمة، تؤمن لهم الدخل المناسب، والسكن الملائم. ...

المادة (٣٣):

أولاً: لكل فرد حق العيش في ظروف بيئية سليمة..

المادة (٣٤):

أولاً: التعليم عاملٌ أساس لتقدم المجتمع وحقٌّ تكفله الدولة، وهو إلزاميٌّ في المرحلة الابتدائية، وتكفل الدولة مكافحة الأمية.  
ثانياً: التعليم المجاني حقٌّ لكل العراقيين في مختلف مراحلهم.

أن العراق من أوائل الدول التي صادقت على الإعلان العالمي الذي صدر في عام ١٩٤٨ والذي يقع في (٣٠) ماده

وكذلك تمت المصادقة على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي صدر عام ١٩٦٣ وصادق عليه ١٩٩٣ ويقع في (٥٣) مادة

العرف صادق على العهد الدولي الخاص بالحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والذي صدر في عام ١٩٦٣ وتم التصديق عليه عام ١٩٩٣ ويقع في (٥٣) ماده

وكذلك المصادقة على اتفاقية الطفل التي صدرت عام ١٩٨٩

ان التشريعات الوطنية للقانون العراقي وكما نلاحظ في قانون العمل رقم ٧١ لسنة ١٩٨٧ والمادة ١٥ من قانون التعليم الإلزامي رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ يشير إلى التعاون بين وزارتي التربية والعمل؛ لضمان تطبيق الأحكام التشريعية الخاصة بعدم تشغيل الأطفال قبل اكتمالهم (١٥) عاماً. واستطرد قائلاً "وأما على المستوى الدولي فالعراق صادق على اتفاقية العمل الدولية الخاصة بالعمل الجبري لعام ١٩٣٠ والتوصيتين رقم ٣٥ الملحقه بموجب قانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٦٢ واتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال ١٩٩٩، والبند الملحق بها رقم ١٩٠ التي صادق عليها بموجب قانون رقم ٩



لسنة ٢٠٠١ واتفاقية العمل الدولية رقم ١٤٨ ، ونفهم من هذه النصوص ان ظاهرة عمالة الأطفال والأحداث واستغلالهم اقتصاديا أصبحت ظاهرة مخيفة في المجتمع العراقي

## الفصل الأول

### المبحث الثاني

دراسة ميدانية - محافظة واسط - مركز مدينة الكوت، أنموذجا

انتشرت في الآونة الأخيرة وبشكل لافت للنظر وأمام أعين المسؤولين العراقيين ظاهرة عمالة الأطفال في مختلف المهن والحرف السهلة والصعبة، والتي تتزايد بين فترة وأخرى وكل عام وخصوصا بعد عام ٢٠٠٣ وإلى الآن. وقد حذرت منظمات المجتمع الدولي ومنظمات تابعة للأمم المتحدة والتي تختص بحقوق الطفولة وحماتها من مخاطر تواجد آلاف الأطفال يوميا في ميادين الأعمال الشاقة. وتحتل محافظة واسط المركز الرابع في عمالة الأطفال وحسب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بعد بغداد والبصرة والديوانية وأصبحت اليوم من العلامات البارزة في المحافظة ومن المشاكل التي تعاني منها المحافظة وخاصة مركز المدينة. ولعله من الصعب جدا معرفة الأطفال العاملين والمتسربين من الدراسة سنويا لعدم توفر معلومات من وزارة التربية أو المديرية التابعة له والتي لاتعلن عن المتسربين من الدراسة بشكل رسمي إلا ما ندر ألا أن اغلب المتسربين من الدراسة يذهبون إلى قطاع العمل إلا ان نسب الإناث التاركات لمقاعد الدراسة هي أكبر بفعل العادات والتقاليد التي لاتسمح للنساء في الاستمرار في الدراسة وخاصة في الريف . وفي إعلان خجول وعلى صفحة وزارة التربية الرسمي أعلنت أن عدد المتسربين من المدارس بلغ أكثر من ٢٠% للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ ولعل هذا الرقم يعكس بصور واضحة وكبيرة حجم المشكلة . ومن اجل معرفة حجم المشكلة الحقيقي والوصول إلى الحقيقية بصورة مباشرة عملنا منذو العام ٢٠١٤ دراسة عمل ميدانية لمعرفة المشكلة وكل التفاصيل المحيطة بها ألا أن ما حصل بعد سقوط الموصول حال دون إكمال الدراسة . وقد تم أعاده المحاولة مره ثانيه بعد العام ٢٠١٧. وقد شارك في هذه الدراسة أكثر من ٢٠ متطوع من المؤسسة .

شملت الدراسة الميدانية مركز مدينة الكوت - محافظة واسط وفي أكبر تجمع لعدد من الأطفال العاملين في مكان واحد حيث بلغ أكثر من ٩٥٠ طفل قابل للزيادة لصعوبة عد الأطفال لأنهم لا يثبتون في مكان واحد في مساحه لأتزيد عن كيلو متر مربع واحد يطلق عليه ( منطقة الشيشان \* ١ ) واسمه الرسمي شارع المكاتب . وهم بعدد مدرسة ابتدائية بدوم كامل لأربعه مدارس متتالية . وعلى الرغم من هذا العدد الكبير ألا أن السلطات المحلية لم تفعل شئ رغم كل المعانات لهؤلاء الأطفال من ظروف عمل

صعبه ووقوع انتهاكات جسيمة سأتى على ذكرها لاحقا على الرغم من كل التحذيرات من قبل منظمات المجتمع المدني والناشطين المدنيين واساتذته أجامعه لحل تلك المشكلة.

\*١ منطقة الشيشان مكان لبيع المواد الغذائية والفواكه والخضر بالعربات متنقلة ومن ثم أصبح البيع ثابتا

ويمتاز برخص الأسعار عن بقية الأسواق الأخرى في المدينة وهي من أكثر الأماكن تسوقا للعوائل بصورة عامة والعوائل الفقيرة بصورة خاصة

جدول رقم (١) ( مناطق سكن الأطفال العاملين )

ت	من أي المناطق	النسبة المئوية	العدد
١	حي الوافدين وحي النفط*٢	%٥٥	٥٢٣
٢	النازحين قسرا بعد عام ٢٠١٤ من الموصل*٣	%٣٥	٣٣٢
٣	من إحياء العشوائيات المحيطة بالمحافظة الأخرى	%٨	٧٦
٤	أطفال الغجر	%٢	١٩
		%١٠٠	٩٥٠

جدول رقم (٢) تراكي الدراسة والمستمرين فيها

ت	تاركي مقاعد الدراسة بشكل نهائي	الملتزمين في الدراسة بشكل كامل	المواظبين على مدارس محو الأمية	المجموع
-١	٨٣٠	٤٣ طفل	٤٦ طفل	٩٥٠

\*٢ حي الوافدين وحي النفط ويقع جنوب مدينة الكوت وهو ثكنة عسكريه للجيش السابق وهو من الإحياء التي تشكلت حديثا بعد العام ٢٠٠٦ إثناء الاحتقان الطائفي وهم من السكان الذين نزحوا وقسرا من مناطق ( ديالى - حزام بغداد - الرمادي - بابل ) واغلب البيوت مبنية من البلوك والخشب.

\*٣ واغلبهم قد نزحوا قسرا من مدينة الموصل بعد إحداث ٢٠١٤ ويسكنون في الجوامع والحسينيات على طريق كوت- بغداد وطريق النعمانية - شوملي

( جدول رقم ٣ أعمار الأطفال العاملين )

ت	من عمر ٥ سنوات إلى عمر ٧ سنوات	من عمر ٨ سنوات إلى عمر ١٠ سنوات	من عمر ١١ سنة إلى عمر ١٤ سنة	من عمر ١٥ سنة إلى عمر ١٨ سنة	المجموع
النسبة	%٣٤	%٣١	%٢٣	%١٢	%١٠٠
العدد	٣٢٣	٢٩٤.٥	٢١٨.٥	١١٤	٩٥٠

( جدول رقم ٤ أسباب عمل الأطفال )

ت	الأسباب	النسبة	العدد
١	أسباب اقتصادية	%٤٢	٣٩٩
٢	النزوح والتهجير القسري	%٣٤	٣٢٣
٣	فقدان احد الوالدين والطلاق	%١٢	١١٤
٤	فقدان الرقابة الاسريه والرقابة القانونية	%٨	٧٦
٥	العنف المدرسي وسوء البنى التحتية للمدارس	%٤	٣٨
	المجموع	%١٠٠	٩٥٠

الإعمال التي يعمل بها هؤلاء الأطفال

أن الإعداد الكبيرة لهؤلاء الأطفال العاملين في أعمال لا تتناسب مع أعمارهم والتي قد تصل إعدادهم إلى أكثر من ٢٢٠٠٠ الف في المحافظة وفق إحصائيات غير رسمية لصعوبة الحصول عليها من المصادر الرسمية والحكومية وخاصة في السنوات الاخيره وإذا علما أكثر المتسرين من الدراسة هم يذهبون إلى سوق العمل ، وأن اغلبهم من النازحين والمهجرين قسرا بفعل الإعمال الحربية والاحتقان الطائفي والتي شهدها ويشهدها العراق في فترات في سنواته الأخيرة ويمكن إجمال الإعمال بمايلي :-

- ١- دفع العربات الصغيرة لحمل أمتعه المتسوقين
- ٢- تنظيف السماك و الدجاج
- ٣- بيع أكياس النايلون ( علاكات ) تستخدم للتبضع وهي من أكثر الأعمال التي يعمل بها الأطفال
- ٤- العمل كحمالين لحمل أمتعه المتسوقين

- ٥- بيع الشاي والقهوة والماء البارد كبائعه متجولين. وكذلك العمل في المقاهي والكوفي شوب
- ٦- العمل كدلالين للبضائع بالنسبة لأصحاب محلات بيع المواد المستعملة (البالات ) وكذلك دلالين للصيديليات
- ٧- العمل في بيع الفواكه والخضر
- ٨- بائعين متنقلين لبيع الكينيس
- ٩- العمل في بساطات متنقلة وثابتة لبيع المواد الغذائية
- ١٠- العمل في محلات الحلاقة كمنظفين
- ١١- العمل في المطاعم والمخابز
- ١٢- العمل كخفراء لأصحاب المحلات ظهرا إثناء استراحتهم
- ١٣- العمل كصباغين وماسحين للاحذية
- ١٤- العمل في محلات بيع الملابس
- ١٥- العمل في معامل الحدادة والنجارة
- ١٦- المكتبات أو بيع القرطاسيه في الشوارع ألعامه المكتظة بالمتسوقين
- ١٧- بيع العطور الرخيصة والمنظفات بكل أنواعها
- ١٨- بيع المواد الغذائية في عربات متنقلة

### عمالة الأطفال انتهاك مستمر للطفولة

على الرغم من العراق من الدول الموقعة على اتفاقية الطفل لسنة ١٩٨٩ واتفاقية العمل الدولية وكذلك ماجاء في الدستور العراقي وقانون العمل رقم (٧١) لسنة ١٩٨٧ والقانون المعدل رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥ النافذ والذي أكد على أن الطفل بأنة كل من أكمل الثامنة عشر- من عمره وقد جاء في المادة (٩١) من القانون بأنة لايجوزتشغيل الذين بلغوا من الخامسة عشر- الاوفق شروط حددتها هذه المادة وان القانون فرض نوعين من الجزاء على أصحاب العمل لمخالفتهم الإحكام الخاصة بتشغيل الأطفال:- الجزاء الأول جنائي الذي يتمثل بالحبس أو الغرامة والجزاء المدني يتمثل ببطلان عقد العمل بطلانا مطلقا لمخالفة النظام العام.

أن اتفاقية حقوق الطفل المادة (٣٢) التي نصت على حماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي او الأعمال التي يكون فيها خطرا عليه أو تمثل إعاقة لتعليم الطفل أو ضار بصحته أو بنموه العقلي والبدني والروحي والاجتماعي والمعنوي كما أن اتفاقية العمل الدولية المادة (١٥) ألفقره (١٣٨) منه حيث حددت ثلاثة أعمار للتشغيل-

فعمراً ١٨ سنة لالتحاق بالإعمال الخطرة و١٥ سنة للالتحاق بالإعمال الغير خطيرة و١٣ سنة للإعمال الخفيفة التي لاتعيق التعليم وتحت إشراف أولياء الأمر.

### أسباب عمالة الأطفال

- ١- عدم وجود أرقابه الابويه أو الاسريه أو ضعفها بفعل انشغال اغلب العوائل بالعمل
- ٢- الفقر والظروف ألاقصاديه الصعبة التي يمر بها البلد وخاصة بعد التقشف .أو بفعل السياسات الاقتصادية الخاطئة التي انتهجتها الحكومات السابقة والتي أضاعت المليارات في مشاريع من دون جدوى
- ٣- فقدان احد الأبوين وخاصة الإباء بفعل التفجيرات أو الحروب الو الموت الطبيعي
- ٤- فقدان المتابعة من قبل إدارات المدارس لكثرة إعداد الأطفال في الصفوف
- ٥- فقدان المدارس للكثير من المزايا المشجعة للتعليم ( ممارسة الرياضة ، الرسم ،الإعمال المنزلية )
- ٦- التهجير ألقسري والنزوح من مناطق الحرب الحاصلة في أكثر من مكان في البلد
- ٧- انتشار ظاهرة العنف المدرسي بشكل غير مسبوق من قبل يعص المعلمين والمدرسين
- ٨- الطلاق والمشاكل الاسريه بين أفراد الأسرة الواحدة
- ٩- فقدان البنى التحتية للعديد من المدارس والبعض منها فيها أكثر من دوام مع خلو هذه المدارس من ابسط المستلزمات للتشجيع على البقاء مقاعد الدراسة
- ١٠- عدم وجود متابعه ورقابة من قبل أنفاذ القانوق في تطبيق قانون العمل

### انتهاكات حقوق الأطفال وأنواعها

- ١- الانتهاكات النفسية ( التحقير وتقليل الشأن والمنزلة الاجتماعية ) وهذا غالبا ما يحصل مع الأطفال العاملين
- ٢- الانتهاكات اللفظية ( السب ، الشتم ، ) وقد أصبحت عادية جدا للأطفال العاملين
- ٣- الانتهاكات الجسدية وتشمل الضرب الخفيف والعنيف بالأيدي بأدوات جارحه وحادة
- ٤- الانتهاكات الجنسية
- ٥- ولعل ترك مقاعد الدراسة لهو من اكبر الانتهاكات التي تحصل للأطفال والذي يولد معانات حقيقية ومشاكل كبيره للأطفال خاصة وللمجتمع بصورة عامة

### المخاطر والآثار السلبية لعمالة الأطفال

- ١ - تعطيل الزمن التربوي والمعرفي لدى الأطفال .
- ٢ -ولادة أجيال مشوهة غير قادرة على تكوين الاختلاف الايجابي ، مع نتاجهم الأسري الجديد.
- ٣ -ارتفاع مستويات الأمية والجهل بشكل مستمر .
- ٤ -اتساع مستويات الجريمة والعنف والتطرف داخل المجتمع . وفقدان الثقة بالمجتمع والذي يولد ردود  
أفعال كارثية اتجاه المجتمع الذي يشعر الطفل بأن المجتمع هو المسئول الأول  
عما وصل إليه
- ٥ -ديمومة نظام الفساد السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

### الخلاصة

على الرغم من تفاقم هذه المشكلة التي أخذت بالزيادة والتي تنذر بكارثة حقيقية لوجود هذه الإعداد من الأطفال في الشوارع من دون متابعه ورقابه لهم وخاصة إعداد المتسربين من الدراسة بنسب كبيره وهم في اغلبهم يذهبون إلى سوق العمل وسط ظروف صعبه وسيئة للغاية . وعلى الرغم من كل التحذيرات التي أطلقتها وتطلقها المنظمات الدولية العاملة في العراق ومنظمات المجتمع المدني وعلى الرغم من المواد الدستورية التي تظهر بشكل واضح الاهتمام بالطفولة وتوفير العيش الكريم لها وللأسره وعلى الرغم من موافقة العراق على المعاهدات والاتفاقيه الخاصة بالأطفال وضرورة الاهتمام بهم ألا انه لحد اللحظة توجد جديده واضحة من الحكومة المحلي أو المركزية في وضع حلول ناجحه وناجعة لحل أو حتى وضع خطط قصيرة أو متوسطه الآجل لحلها الا انها تغض الطرف عنها وسط مخاوف من يتحول هؤلاء لاطفال إلى مشاكل اكبر لا يمكن التنبؤ بها . وكما أكد العديد من هؤلاء الأطفال اصبحو حاقدين على المجتمع ولا يؤمنون بالمستقبل . بل أنهم اصبحو مشروع للجريمة.

### التوصيات

على الرغم من كبر حجم المشكلة وتأثيرها على مستقبل العراق عامة ومستقبل الأطفال خاصة ألا أنه لاتوجد الجدية واتخاذ القرارات المهمة والمبنية على أسس سلميه والتي يمكن من خلالها أن تحل المشلكه أن وجدت الإرادة في ذلك ومن خلال :-

- ١- تفعيل قانون إلزامية التعليم لرقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ مع التعديل في ما يخص الغرامة المالية ومدته العقوبة التي نص عليها القانون بما يتلاءم مع المتغيرات أحدثه
- ٢- تفعيل القانون الخاص الذي أصدره البرلمان العراقي بدفع مبالغ ماليه لطلبه المدارس الابتدائه ٣٠ ألف دينار أسوة بما يدفع ألان لطلبة الكليات والمعاهد العراقية

- ٣- العمل الجاد في تنفيذ ماجاء به الدستور العراقي وكذلك الاتفاقيات والقوانين الدولية التي وافق العراق عليها ( اتفاقيه الطفل الدولية ، اتفاقيه العمل الدولية )
- ٤- عمل مفارز من الشرطة المجتمعية ( مركز شرطة الأسرة والطفل ) في المناطق التي يعمل بها الأطفال وخاصة ذات الكثافة العالية لمنع الانتهاكات التي تحصل في تلك المناطق والاعتراف بحقيقة عمالة الأطفال وإذا كان لانسطيع القضاء فاضعف الإيمان هو الحد منها
- ٥- فتح المدارس وخاصة مدارس ( محو الأمية ) والقريبة على مناطق عمالة الأطفال وتشجيع العائدين إلى مقاعد الدراسة بمبالغ مالية
- ٦- العمل على ضرورة الاهتمام بالمدارس وتأثيرها بما يتلاءم والحدثة
- ٧- العمل الحقيقي والجاد في التعامل بمهنيه في موضوع المتسرين وعمالة الأطفال وتقديم مسوحات ومعلومات كأمله سنوية أو نصف سنوية للرئ العام للوقوف على حجم المشكلة وحلها مع أصحاب العلاقة
- ٨- تفعيل مجالس الإباء والأمهات بشكل حقيقي وفعال والمتابعة المستمرة له

### المصادر

- ١- الدستور العراق
- ٢- مكتبة الأمم المتحدة الالكتروني
- ٣- جريده الصباح الأعداد ( ٢٦٥٠-٢٨٣٧ ) ملحق ثقافة ومجتمع مدني
- ٤- الموقع الرسمي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية-بحوث حول عمالة الأطفال
- ٥- مقال للكاتب امجد كاظم - عمالة الأطفال - والنتائج الوخيمة على البلد - جريده المثقف العدد ٢٣٨٩
- ٦- المكتبة القانونية العراقية ( الحكم المحلي )
- ٧- سهاد حسن - عمالة الأطفال في العراق الأسباب والنتائج المنشورة في موقع الرئ الحر
- ٨- عمالة الأطفال الأسباب والحلول - م.د سميرة عبد الحسين كاظم/ جامعة بغداد/ كلية التربية
- ٩- للبنات/قسم رياض
- ١٠- مصطفى سعدون - جريده العالم الجديد الاثنين ١٩ كانون الثاني ٢٠١٥
- ١١- وفاء الفتلاوي - جريده التآخي- الاثنين-٢٦-٧-٢٠١٥
- ١٢- المكتبة القانونية العراقية
- ١٣- البرلمان العراقي - اللجان - لجنه حقوق الإنسان - لجنة المراه والطفل
- ١٤- مجلس محافظة واسط - لجنه المراه والطفل - لجة حقوق الإنسان
- ١٥- سالم كريم - جريده الصباح - العدد ١٣٧٨ - عمال الأطفال في العراق
- ١٦- أوراق بحثية للباحث منشورة في أكثر من موقع ومنشوره في جريده فواصل العدد ٢٣
- ١٧- عمالة الاطفال ومخاطرها على مستقبل العراق- عبد الكريم السبع -جريده الفجر ٣٨



(الصور حصرية وخاصة بالبحث)





